

اعتلال الشبكية السكري

إن ارتفاع نسبة السكر في الدم له تأثير ضار على الشعيرات الدموية الموجودة في كافة أعضاء الجسم خاصة شبكية العين، ويزداد معدل الإصابة بمرض الشبكية السكري مع طول فترة المرض؛ إذ يبلغ معدل الإصابة تقريباً ٨٠% بعد مرور ١٥ عاماً من الإصابة بمرض السكر وتؤدي الإصابة بمرض الشبكية السكري إلى فقدان البصر في حوالي ٣٥% من المصابين خلال ٥ سنوات من اعتلال الشبكية خاصة مع عدم الاهتمام بتنظيم مستوى السكر في الدم. مضاعفات السكري على العين هي السبب الرئيسي لفقدان البصر في الدول المتقدمة ولكن التحكم الجيد بالمرض يؤخر ظهور المرض وربما يمنعه من الظهور في بعض الحالات إذ دلت الدراسات الحديثة على ذلك بوضوح تام.

كيف يحدث اعتلال الشبكية السكري؟

يحدث اعتلال الشبكية بسبب تأثير الارتفاع المزمن لسكر الدم على الأوعية الدموية الدقيقة بقاع العين ويساعد على ذلك ارتفاع ضغط الدم وزيادة مدة الإصابة بالسكري . في البداية تحدث انسدادات بتلك الأوعية فتصبح ضيقة وتزداد قابليتها لمرور السوائل من جدرانها مما يسبب رشحا للسوائل والدم بقاع العين .في المراحل المتقدمة من الإصابة تنمو أوعية دموية جديدة ضعيفة الجدار سهلة النزف ومع تكرار النزف تحدث تليفات بالشبكية تؤدي في النهاية إلى فصل الشبكية. في هذه المراحل المتقدمة يكون المريض قد فقد جزءاً كبيراً من قدرة الإبصار ويكون العلاج صعباً للغاية.

ما هي أعراض إعتلال الشبكية السكري؟

و هي عادة تظهر في المراحل المتأخرة من الإصابة حيث أن الغالبية العظمى من المصابين ليست لديهم أعراض في المراحل الأولى من المرض، وهي:

- ضعف النظر؛ المفاجئ أو التدريجي.
- ظهور (مشاهدة) أجسام متحركة في مجال البصر.
- مشاهدة وميض مفاجئ.
- ظهور عتمة في مجال البصر.
- ألم بداخل العين.

ما هي العوامل التي تزيد من شدة اعتلال الشبكية السكري؟

- ارتفاع ضغط الدم.
- التدخين.
- ارتفاع الدهون في الجسم.
- الحمل.

يجب مراجعة طبيب العيون عند بداية تشخيص مرض السكري وبشكل دوري حتى وإن لم يكن هناك أعراض وذلك لتجنب إصابة الشبكية و فقدان البصر.

كيف يمكن علاج اعتلال الشبكية السكري؟

ويهدف إلى وقف التطور في الإصابة و المحافظة على ما تبقى من الإبصار لذلك كانت أهمية دور العناية بمستوى السكر في الدم لتجنب الإصابة و التطور في اعتلال الشبكية:

- العلاج بالليزر: ويهدف إلى السيطرة على زيادة الشعيرات الدموية غير الطبيعية ، إزالة الترشيح والتورم في الشبكية وخصوصاً في مركز الإبصار.
- العلاج بالتبريد: ويستخدم بدلاً من الليزر في حال تعذر استخدام الليزر.
- العلاج الجراحي لإزالة النزيف المزمن في الجسم الزجاجي للعين وانفصال الشبكية.

وهناك متطلبات رئيسية لنجاح العلاج مع مرضى السكري هي:

١. الفحص الدوري للعين للاكتشاف المبكر لأمراض العين.
٢. التنظيم الجيد للسكر في الدم وضغط الدم في الحد الطبيعي.
٣. تنظيم نسبة الدهون بالدم.
٤. التوقف عن التدخين نهائياً.
٥. الإبلاغ عن أي تغيرات في النظر فوراً.
٦. الوقاية من التهابات العين وعلاجها إن وجدت.
٧. متابعة الإصابة بالمياه البيضاء والزرقاء ومعالجتها.
٨. علاج إصابة الشبكية بأشعة الليزر لمنع تدهور الرؤية.
٩. إجراء العمليات المناسبة لانفصال الشبكية.
١٠. درهم وقاية (بتنظيم السكر) خير من قنطار علاج (وإن كان بالوسائل الحديثة).